جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

الميدان: لغة وأدب عربي

الفرع: دراسات لغوية

تخصص: لسانيات تطبيقية

رقم: ل. ت/68

إعداد الطالبة:

حاجي صفاء

يوم: 2022/06/28

تنمية مهارة الاستماع في مرحلة ما قبل التمدرس

لجنة المناقشة:

ملاوي صلاح الدين	أ.د	الجامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا
ملاوي محمد الأمين	أ.د	الجامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
محمد بودية	أ.م. ب	الجامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2022/2021.

قال الله تعالى:

« وَاللهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ »

سورة النحل: الآية 78

شكر وعرفان

الحمد لله ربي العالمين والصلاة والسلام على أفصح الخلق أجمعين

نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الوالدين الكريمين

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل ملاوي صلاح الدين

الذي كان خير موجه لي

كما أوجه الشكر لأعضاء اللجنة الموقرة على قبولهم تصويب هذا العمل المتواضع

وتقويم اعوجاجه جزأهم الله خير وبارك في علمهم وعملهم

واشكر كل من ساندني من قريب أو بعيد.

إهداء

بعد أن وفقني الله و أعانني لسنوات في الدراسة وطلب العلم ها أنا اليوم أكرس هذه القرة و المعرفة العلمية لأنجز هذا البحث وعليه أهدي ثمرة جهدي إلى:

أعظم و أثمن و أإلى ما أملك في هذه الحياة أمي و أبي، حفظهم الله ورعاهم.

وأمي الثانية.

وإلى أخوتي، "سفيان وأحمد زيانة ومحمد الوليد "

وإلى أخواتي" فطيمة وريان وفريدة"

وإلى من شجعني ودعمني على إكمال هذا العمل " حمزة "

وإلى من شاركتهم لحظات الفرح والحزن وتقاسمت معهن حلاوة ومتعة الدراسة لسنوات ووجدت فيهمن معنى الصداقة صديقاتي الكريمات

المقدمة

الإنسان كائن حي يمر في حياته بعدة مراحل أولها مرحلة الطفولة التي تؤدي دورا هامًا وكبيرًا في حياته، وهو يسعى بذلك للوصول إلى الحقيقة، وما تتميز به من خصائص تكوينية تساعد الطفل على النمو السليم وذلك لاحتياجاته.

حيث نجد معظم المربين وعلماء النفس ركزوا على هذه المرحلة لما لها من أهمية وأثر بليغ في سيكولوجية الطّفل، فهي البذرة الأساسية في شخصيته وانسجامه واتزانه ونموه تدريجا.

وتبدأ هذه المرحلة من ما يسمى بمرحلة الدخول إلى الحضانة من أجل التعليم ، وجعل الطفل يكتسب الخبرة وينمو وينسجم عقله ، وتكون له فاعلية وقابلية في– التعلم فالطفل سريع التأقلم في الحضانة باعتبارها الأم الثانية والركيزة الأولى، لأنها تؤثر على سلوكياته وتجعله يندمج ويتفاعل مع غيره في دور الحضانة التي تعلمه المحبة ، وتنمي ثقافته وتعلمه القراءة والكتابة ، وتعطيه الحنان والعاطفة ، وتعلمه الحروف والرموز

وتكمن أهمية هذا الموضوع في أنه موضوع شامل وواسع لما له من مكانة كبيرة عندنا ،و الهدف من هذه الدراسة إبراز دور أهمية مهارة الاستماع عند الطفل.

ومن بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع الموسوم : " **تنمية مهارة الاستماع في مرحلة ما قبل التمدرس**" هو إماطة اللثام عن هذه المرحلة الحساسة من عمر الطفل ومعرفة مميزاتها وخصائصها وتسليط الضوء على هذه المرحلة بفضائها ولفت الانتباه المعنيين إلى النقائص ومعالجتها .

نحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة عن الإشكالية التالية: **كيف يسهم التعليم قبل التمدرس في تنمية مهارة الاستماع لدى الطفل ؟**

ومن هذه الإشكالية تتفرع بعض التساؤلات وهي كالأتي :

- ما مفهوم مهارة الاستماع؟

- فيم تتمثل تنمية مهارة الاستماع لدى الطفل ؟

- فيم تكمل أهمية الاستماع؟

- ما هي النشاطات التي تنمي مهارة الاستماع؟

وقد اتبعنا في بحثنا المنهج الوصفي، بالإضافة إلى طريقة الإحصاء، وذلك من خلال تحليلنا للأسئلة التي تضمنها الاستبيان .

وللإجابة عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية اعتمدنا في بحثنا خطة التالية ، من تمهيد وفصلين وخاتمة ؛ حاولنا في **التمهيد** أن نوضح بعض المفاهيم الأساسية التي هي مفاتيح دراستنا، أما **الفصل** الأول (النظري) و تحدثنا فيه عن أهم المفاهيم وأنواع ومكونات الاستماع ،وكل ما يتعلق بمهارة الاستماع ، أما **الفصل الثاني (فصل ميداني)** ضم تحليل أسئلة الاستبيان الخاصة بـ (المربيين) وإجاباتهم عنها وتوضيح ذلك في جداول و دوائر نسبية لتبيين الدراسة التي قمنا بها، ثم **الخاتمة.**

كما اعتمدنا في إنجاز بحثنا هذا على مجموعة من الدراسات السابقة منها : المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية لـ على سامي الحلاق ، و المهارات اللغوية مستويات تدريسها وصعوبتها لـ رشدي أحمد طعيمة، و مهارات اللغة العربية لـ عبد الله علي مصطفى ، مهارات الاتصال اللغوي تعليمها لـ محسن علي عطية .

وككل بحث علمي واجهتنا بعض الصعوبات، من أهمها كثرة المعلومات وصعوبة انتقائها، وصعوبة الدراسة الميدانية التي تحتاج جهدا كبيرا وخاصة مع جنوح بعض المربيين عن إعطائنا معلومات كافية.

وفي الأخير أرجو أن أكون قد ألممت ببعض أهم جوانب الموضوع فإن أصبت فمن الله وإذا أخطأت فمن نفسي .

كما لا أنسى فضل الأستاذ المشرف ملاوي صلاح الدين الذي كان خير عون وسند بتوجيهاته ونصائحه والشكر الجزيل على صبره وجزاه الله خيرا.

الفصل الأول:

ضبط المفاهيم والمصطلحات

تمهيد:

إن الطفل في مرحلة طفولته الأولى يجب أن يتعرف ويكتشف كل ما يحيط به، فيقوم والداه بتوفير البيئة والجو المناسبين لذلك فأي حرمان أو معاناة يؤثر على سلامة نموه ويظهر ذلك التأثير في مراحل نموه التالية فإن عملية النمو متصلة بعضها البعض، فكل مرحلة تؤثر في الأخرى.[1]

مفهوم مرحلة ما قبل التمدرس :

يقصد بمرحلة ما قبل المدرسة التي تسبق التعليم النظامي، والتي تهدف فيها العملية التربوية إلى النمو الشامل للطفل فيما بين السنتين وسن السادسة تقريبا. وهو ما يقابل في المؤسسات التربوية التعليمية مرحلة ما قبل التعليم الأساسي أو الابتدائي، والتي تتضمن دور الحضانة ورياض الأطفال.[2]

[1] ينظر: أمل خلف، مدخل إلى رياض الأطفال، عالم الكتب، مصر، ط1، 2005م، ص167.

[2] ينظر: عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، مشكلات أطفال ما قبل المدرسة وأساليب المساعدة فيها، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، اليمن، ط1، 2014، ص 18.

مفهوم الحضانة:

هي مرحلة التي يعتمد فيها الطفل اعتمادًا كبيرًا على الحاضنة والمربية، ويمكن تعريف الحضانة بأنها مؤسسات التربوية و الاجتماعية التي تقوم أساسا بعملية المساعدة في تربية ورعاية الأطفال من سن الميلاد حتى سن الرابعة والخامسة، حيث تهدف إلى تحقيق النمو المتوازن والشامل للأطفال من جميع النواحي (الصحية ، الغذائية، الجسمية، والعقلية، والنفسية) من أجل إعداده إلى مرحلة الروضة ثم المرحلة الأساسية وذلك بالتعاون الفعال مع أسر الأطفال.[1]

مفهوم مرحلة الطفولة :

وردت تعريفات عديدة لمرحلة الطفولة وذلك راجع إلى تعدد الجوانب القائمة على إعطاء المفهوم للمرحلة الأولى من حياة الإنسان ففي " علم النفس التطوري يشار إلى أن مرحلة الطفولة تمتد لتشمل الفترة الزمنية منذ الولادة وحتى بداية سن المراهقة؛ أي سن الثالثة عشرة، أمّا مرحلة الطفولة في علم الاجتماع وعلم القانون: فهي المرحلة التي تمتد منذ الولادة وحتى بلوغ سن النضج؛ أي سن الثامنة عشرة "[2]

[1] السابق

[2] نادية حسين أبو سكينة، رشا العاطي راغب، مشكلات الطفولة " بين النظرية والتطبيق"، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2012م، ص12.

1- مفهوم المهارة:

أ- **لغة** :هي إحكام الشيء و الحذف فيه، يقال : مَهَرَ، يَمْهَر، مهارة ؛ فهي تعني الإجادة و الصدق وأن الماهر هو : هذا الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل فهو : ماهر في الصناعة و في العلم أنه أجاد فيه وأحكم .[1]

نجد المهارة في معجم الوسيط أنها: (المهارة أحكمه وصار به حاذق ؛ فهو ماهر و يقال: مهر في العلم و في الصناعة وغيرها)[2]

وتعني كذلك الحذق في الشيء " الماهر الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السباح المجيد، والجمع مهَرَة، تقول مهرت الأمر، أمهر به، أي صرت به حاذقاً "[3].

من خلال التعاريف السالفة الذكر نستنتج أن المهارة تعني الحذق في الشيء، أو كل عمل مجيد يقوم به الإنسان، سواء كان في مجال العلم أو الصناعة.

ب-اصطلاحا:

كما نجدها أيضا في تعريف آخر لرشدي أحمد طعيمة نقلاً عن دريفر في قاموسه لعلم النفس " أنها السهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء العمل الحركي ".[4]

---

[1]زين كامل الخويسكي ، المهارة اللغوية (الاستماع ، التحدث، القراءة، الكتابة)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر ،2008م،ص13.

[2]إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات وآخرون، مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط1، مادة (م، ه، ر)، 2004م، ص88.

[3]ا بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 2004م،142/14.

[4]رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستويات تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، عمان، ط1، 2004م، ص29.

وهناك تعريف أيضا: " عبد الله علي مصطفى " المهارة أيضا : (القدرة على تنفيذ أمر بدرجة إتقان مقبولة، وتتحدد درجة الإتقان المقبولة تبعًا للمستوى التعليمي للمتعلم، والمهارة أمر تراكمي تبدأ بمهارات بسيطة تبنى على مهارات أخرى)[1]

والمهارة عند " زيمنيانا " التي تعرفها في كتابها أنها :(نشاط نفسي حركي، فعال يؤلف الشكل الخارجي وجوهر التمرين الحركي ... وإن اكتساب المهارة الحركية هو فعل معنوي متسلسل من غير الممكن أيضا أن لا تفلت فيه بعض الحلقات المعنوية، وأن لا يختلط ترتيبها.)[2]

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف المهارة على أنها أداء لغوي يتميز بالدقة والسرعة، وتشمل المهارة على مجموعة من الأنشطة سواء حركية، أو عقلية أو حسية أو اجتماعية أو فنية.

[1]عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، عمان، ط3، 2010م، ص 43.

[2]إيرينا ألكسييفا زيمنيانا،علم النفس التربوي، تر:بدر الدين عمود، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، دمشق، 2009م، ص 29.

2- **مفهوم الاستماع :**

أ- **لغة:** جاء في معجم لسان العرب : سمع والسمع حسن الأذن، وفي التنزيل قال تعالى:{ أَوْ اَلْقيَ السمْعَ و هُوَ شَهِيدُ }[1]

وقال ثعلب معناه خَلاَ له؛ فلم يشتغل بغيره، وقد سَمِعَهُ سَمْعًا وسِمْعًا وسمَاعًا وسَمَاعةْ وسَماعِيةً. قال بَعْضُهُمْ: السمْعُ المصدر، والسمْعُ :الاسْمُ، والسمع أيضا : الأذُنُ، والجمع أَسْماعُ، ابن السكيت: السمْعُ سَمْعُ الإنسان وغيره، يكون واحدًا وجَمْعًا .[2]

وجاء أيضا في معجم الوسيط أنه (سَمِعَ لفلان، أو إليه، إلى حديثهِ سَمْعًا وسِمَاعًا، أصغى وأنصت)[3]

ب- اصطلاحا :

أما من حيث تعريفه الاصطلاحي هو: (عملية عقلية تتطلب جهدًا يبذله المستمع في متابعة المتكلم وفهم معنى ما يقوله، و إختران أفكاره و استر جاءها إذا لزم الأمر وإجراء عمليات، ربط بين أفكاره المتعددة.)[4]

ويُعرف على أنه: عملية ذهنية واعية مقصودة ترمي إلى تحقيق غرض معين يسعى إليه السامع تشترك فيها الأذن، و الدماغ .[5]

---

[1] سورة ق/37.

[2] ابن منظور، لسان العرب، باب السين، ص2095.

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (س م ع)، ص449.

[4] أحمد العيد أبو السعيد و زهير عابد، مهارات الاتصال وفن التعامل مع الآخرين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2014م، ص 181.

[5] محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص 217.

وهو عملية تدريب التلاميذ على الانتباه، وحسن الإصغاء و الإحاطة بمحتوى المسموع والكشف عن مضمونه.[1]

ونجد في تعريف أخر: هو فهم الكلام أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل: الاستماع لمتحدث بخلاف السمع الذي هو حاسة والته الأذن، ومنه السماع هو عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن ولا يحتاج إلى إعمال الذهن أو انتباه لمصدر الصوت .[2]

من خلال التعريفين اللغوي و الاصطلاحي نستنتج أن الاستماع عملية عقلية وهو السمع و الإنصات لشخص ما.

3- الفرق بين الاستماع و السماع والإنصات :

أ-الاستماع :

هو استقبال جهاز السمع ذبذبات صوتية من مصدر معين مع إعطائها اهتمامًا من السامع، وانتباها وإعمال الفكر فيها فهو عملية أكثر تعقيدا من السماع، فهو عملية مقصودة ذات أهداف وتؤدي إلى الفهم[3].

ب-السماع :

هو استقبال جهاز السمع ذبذبات صوتية من مصدرها من دون أن يعيرها السامع اهتماماً يذكر، ومن دون أن يُعمل فكره فيها، فقد يسمع الفرد صوت طائرة ما أو سيارة أو غيرها من الأصوات التي لا تثير تفكيره، وهذا هو السماع فهو عملية غير مقصودة، ولا

[1] السابق، ص 218.

[2] حسان شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المصرية اللسانية، القاهرة، ط3، 2000م، ص 185.

[3] محسن علي، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص220.

تشغل حيزا في تفكير السامع، وهذا لا يقدم شيئاً للإنسان، ولا يزيد في مهارات الاستماع شيئًا.[1]

ج- **الإنصات:** أما الإنصات فهو استماع يتم بالاستمرارية، وعدم الانصراف عن المسموع طوال مدة الاستماع، فالمستمع عندما يكون منتبهًا على المسموع مدة الاستماع مشددًا على ما في المسموع من دون الانصراف عنه يكون منصتًا؛ وعلى هذا الأساس يمكن القول إن الفرق بين الاستماع والإنصات هو فرق في الدرجة.[2]

وفي هذا المعنى جاء قوله تعالى { وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْاَنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وأَنصِتُواْ لَعَلكمُ تُرْحَمُونَ}[3]

وخلاصة القول أن الفرق بين الإنصات والاستماع ليس في نوع المهارة، إنما في درجتها فكلتاهما تقتضي التركيز والانتباه، ولكن الإنصات أقوى تركيزًا وأشدّ انتباها من الاستماع.

4- مكونات الاستماع[4] :

تتألف عملية الاستماع من العناصر التالية :

أ- **المرسل:** وهو المتحدث ويجب أن يتوفر فيه الصفات التالية:

- وضوح الصوت بالقدر الذي يمكن من الاستماع بشكل جيد.

---

[1] السابق.

[2] نفسه، ص220 ، 221.

[3] الأعراف /20.

[4] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس-لبنان،2010م، ص135-136.

- سلامة نطق الحروف والكلمات وفق مخارج الحروف السليمة .
- صحة القراءة وسلامة التراكيب .
- التلوين الصوتي وفق ما يتطلبه الموقف .
- عناصر الجذب والتشويق والهيئة الباعثة على الانتباه.
- توظيف الحركات والمثيرات.

ب- المستمع : وهو المستقبل ولكي تتم عملية الاستماع بنجاح ينبغي أن يراعي المستمع آداب الاستماع والتي من أهمها:

- حسن الإصغاء والإنصات
- التركيز والإقبال على المتحدث بوجهه
- عدم مقاطعة المتحدث أثناء الحديث
- عدم الانشغال أو التفكير بأشياء خارجة عن الموضوع
- التفاعل مع المادة المسموعة
- احترام المتحدث واحترام رأيه.
- إبداء الرأي بلطف واحترام.
- تدوين الملاحظات التي تعين على الفهم والتذكر واستدعاء المعلومات.

ج- المادة المسموعة (الرسالة)[1] :ولكي تتم عملية الاستماع بنجاح ينبغي مراعاة الأمور التالية :

- أن تكون المادة مناسبة لمستوى المستمعين ولقدراتهم العقلية ومستواهم الفكري.
- أن تخلو من التعقيد اللفظي والمعنوي الذي يعيق سرعة الفهم والتقاط المعلومات.

[1] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص136.

- أن ترتبط بحياة المستمعين وغاياتهم وحاجاتهم وميولهم ورغباتهم.
- أن تكون التراكيب والمصطلحات مصوغة ضمن المتعارف عليه

4- أدوات الاستماع[1] :

- أن تكون أدوات الاستماع صالحة وخالية من العيوب وبخاصة الأذن لأنها قناة التوصيل الأساسية.

- أن تخلو البيئة العامة من موانع وصول الصوت بوضوح ومن كل ما يعيق عملية الاستماع الجيد

- أن تخلو من المشتتات التي تحول دون الاستمرار في التوصيل؛ لان ذلك يؤدي إلى الانقطاع وسوء الفهم والاضطراب والتشويش.

- أن تكون أدوات التسجيل والبث صافية ونقية .

- أن يختبر لمعلم والفني المساعد كل ذلك قبل البدء بعملية الاستماع .

ونستخلص مما سبق ذكره أن مكونات الاستماع تتركز على المرسل والمستمع حيث، تتوفر شروط في كليهما لتنجح عملية الاستماع ولفهم محتوى الرسالة التي يحملها المرسل إلى المستمع.

[1] السابق.

5- أنواع الاستماع:

يصنف" أحمد صومان" الاستماع من حيث الغرض إلى ما يلي[1] :

أ- **الاستماع بقصد الحصول على معلومات:**كأن يكون المرء متعطشاً لمعرفة أنباء الوضع في منطقة ما، أو ما آلت إليه الأمور في أعقاب هزات طبيعية أو ثورات اجتماعية، ويعد هذا النوع أيضا الاستماع إلى الدروس في المدارس وإلى المحاضرات في الجامعات.

ب- **الاستماع بقصد النقد والتحليل** :ويتطلب هذا النوع من المستمع اليقظة التامة والالتفات الكلي إلى المتحدث حتى لا تفوته أي فكرة من فكرهن ثم يعمد بعد ذلك إلى الحكم على هذه الفكر حكمًا موضوعيًا عادلاً، ولن يتمكن من ذلك إلا إذا كان محيطًا إحاطة تامة بحديث المتكلم أو المحاضر.

ت- **الاستماع بقصد الاستماع:** وهذا النوع من الاستماع لا ينبغي إلا التذوق والاستمتاع من غير عناء، فقد يستمع إلى أغنية ملحنةُ أو موسيقى يبدي استجابة إزاء ما يستمع إليه فإما أن يكون راضياً مستحسنًا أو يبدي تعليقًا.

وقد اتضح لنا مما سبق أن عملية الاستماع تختلف أنواعها باختلاف الغرض والهدف، فهناك استماع للاستماع الدرس، والاستماع للحكم على فكرة وهناك استماع لحل المشاكل ...إلخ.

ونجد في كتاب" محسن علي عطية" أنه قسم أنواع الاستماع من حيث المهارات إلى ما يلي:[2]

[1] أحمد صومان ، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الزهرات للنشر والتوزيع، عمان، 2009م، ص146 ،147.

[2] نفسه، ص203-231.

- **الاستماع للاستنتاج:** هو استماع تعقبه عملية استنتاج الأفكار التي تضمنها المسموع واستخلاص تلك الأفكار.
- **الاستماع للموازنة والنقد:** وفيه ينصب الاستماع على الموازنة بين المتحدث وآخر، والموازنة بين المعاني والأفكار الواردة في المسموع.
- **الاستماع للتذكر:** وفيه يكون الغرض من الاستماع استرجاع ما تم سماعه وتذكر محتواه.
- **_الاستماع للتوقع:** وفيه ينصرف ذهن السامع إلى توقع ما سيقوله المتحدث وما يعرضه في الحديث.

ويقسم الاستماع من حيث موقف المستمع إلى:

- **الاستماع من دون كلام:** وفيه يكون المستمع متلقيًا لا يقاطع المتحدث وغالبا ما يكون مثل هذا النوع في المحاضرات عندما يتبع المدرس أسلوب الإلقاء المستمر.
- **الاستماع والكلام:** وهو ما يستخدم في جلسات المناقشة أو دروس المناقشة وفيه يستمع الفرد ثم يرد ويناقش وهكذا.[1]

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الاستماع له عدة أنواع كل نوع يختلف عن غيره مثلا نذكر على سبيل المثال الاستماع للتوقع،ويتصرف ذهن السامع إلى توقع والاستماع من دون كلام يكون المستمع متلقيا، لا يقاطع المتحدث وغالبا ما يكون في هذا النوع في المحاضرات.

[1] السابق.

6- أهمية الاستماع:

الاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي فعن طريق الاستماع يكتسب التلميذ ثروته اللفظية حيث يكتسب المفردات ويتعلم أنماط الجمل ويتلقى الأفكار والمفاهيم وعن طريقه أيضا يكتسب المهارات الأخرى للغة تحدثًا وقراءة وكتابة.[1]

قال تعالى { وَاللهُ أَخْرجَكُمْ مِن بُطُونِ أُمَهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السمْعَ و الأبصار وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلكُمْ تَشْكُرُونَ}.[2]

وقال أيضا { وَهُوَ الذِي أَنْشَأَ لَكُمُ اَلْسمعَ وَ اْلأَبْصَارَ وَ اَلْأَفَئِدَةَ قَلِيْلاً مَا تَشْكُرَوَنَ}[3]

فقد قدمه الله تعالى في كثير من الآيات فهذا التكرار يؤكد دور الاستماع في عملية التعلم.

وتظهر أهمية الاستماع في أنه " يمكن الفهم وإدراك المقول على طريق السمع حيث يسير الاتصال اللغوي بين المتكلمين من ناحية والسامع المنصت من ناحية أخرى، فتتم هكذا عملية استيعاب الرموز المكتوبة، وفهم مدلولاتها ولا يخفى ما لهذه العملية من أهمية، إذ هي عماد الكثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء و الانتباه في حياة الإنسان اليومية[4]

[1] طارق عبد الرؤوف عامر، المهارات اللغوية عند الأطفال، دار الجوهر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2015م، ص302.

[2] النحل/78

[3] المؤمنين/78.

[4] ينظر: جمال حسين جابر محمد، مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها، مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد20، جانفي2016م، ص 215.

مهارة الاستماع أكثر المهارات استخداما في مجال اللغة، وقد أثبت الباحثون أننا في حياتنا اليومية نمارس عملية الاستماع أكثر بثلاثة أضعاف من ممارستنا للقراءة فكل الناس يمضون معظم أوقاتهم في الاستماع.[1]

فالاستماع سبيل الفهم والتركيز على المسموع، وعليه تعتمد الكثير من المواقف التي تستدعي الانتباه والإصغاء كالأسئلة، وأجوبتها.

فالإنسان يسمع ما دام في وعي، ويستمع ما دام يريد أن يفهم، ويتعلم ما دام يستمع.[2]

كما أن الاستماع يشكل دورا مهما في تقوية الشخصية وتنميتها وتمكينها من التزويد بالثقافة كما بينت بعض الدراسات أهمية فن الاستماع من خلال الوقت الذي ينفقه الفرد في الاتصال اللغوي يوميا ويوزع كما يلي:

45% من الوقت يقضيه الناس في الاستماع للآخرين .

30% من الوقت يتحدث فيه الناس إلى غيرهم بأحاديث متنوعة.

25% من الوقت وهذه تشكل باقي وقت النشاط اللغوي حيث يقضى الناس هذه الفترة في القراءة والكتابة.

أما طلبة المدارس فيمضون ما يعادل 50% من يومهم الدراسي في الاستماع أما الباقي ففي الأنشطة الأخرى .[3]

[1] طارق عبد الرؤوف عامر، المهارات اللغوية عند الأطفال، ص223.

[2] محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص223.

[3] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 139،138.

ويتضح لنا مما جاء فإن للاستماع أهمية كبيرة ويعتبر شرطا أساسيا للنمو اللغوي، وجاءت أهميته في الإدراك والفهم لما يقال عن طريق السمع، وتكمن أهميته أيضا بكسب المهارات الأخرى.

7-أهمية مهارة الاستماع :

إن للاستماع دورا مهما في تعليم المهارات اللغوية الأخرى وتتبع أهمية الاستماع مما يلي:[1]

- إن أغلب الناس يعتمدون في تحصيلهم المعرفي والعلمي على الاستماع من غيرهم.

- إن تعلم اللغة لا يمكن أن يتم دون الاعتماد على مهارة الاستماع بالدرجة الأولى وذلك لتأثيره القوي في فنونها.

- يكتسب الإنسان الكثير من الخبرات الحياتية عن طريق الاستماع.

- وجود فنون كثيرة تعتمد في المقام الأول على عنصر الاستماع في تعلمها كفن الإلقاء الشعري والخطابي والتمثيلي وفن الموسيقى والمحاضرات والمناظرات.

- الاستماع هو الوسيلة المثلى للتفاعل بين أفراد المجتمع الواحد والاتصال فيما بينهم.

- ومن المُسلم به أن وسائل الإعلام المسموعة والمرئية تعتمد على فن الاستماع في بث برامجها.

[1] السابق، ص139.

8- خطوات عملية الاستماع :[1]

أ- استقبال المحتوى السمعي:

ولا يتضمن بالضرورة الفهم فقط بل على المستمع أن يتجاهل الأصوات الأخرى الموجودة في البيئة.

ب- الانتباه للمحتوى السمعي:

يتطلب الاستماع التركيز على ما يقوله المتحدث كما يتطلب جهدا عقليا وجسديا، وقد أظهرت قياسات معدل نبض الفرد خلال فترة الراحة وخلال فترة الاستماع أن معدل النبض يكون أسرع في فترة الانتباه وأثناء عملية الاستماع .

ج-التفسير والتفاعل مع المحتوى السمعي:

المستمع الجيد لا يقوم بتجميع المعلومات وتصنيفها فقط بل يأخذها ويصنفها ثم يقارنها بالمعرفة السابقة.

ومما ورد نستنتج أن للاستماع ثلاث خطوات مهمة استقبال المحتوى والانتباه له وتفسيره والتفاعل معه.

9- مستويات الاستماع:

هناك أربعة مستويات للاستيعاب الاستماعي وهي:[2]

أ- _الاستماع الهامشي:

[1] ينظر:علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص140.

[2] نفسه، ص140،141.

أن يكون الطالب واعيا للضجيج والأصوات المحيطة به وهو أقل المهارات تطلبا للاستماع ولكن أكثرها تكرارا أو حدوثا. وهو يحدث عندما يتمكن المستمع من تمييز صوت شخص ما وسط الضجيج في شارع مزدحم. والمعلمون باستمرار يستخدمون الاستماع الهامشي ليتأكدوا أن كل شيء يسير على ما يرام في الجزء الأخير من الصف حيث يكون الكثير من الهدوء أو الضجيج سببا في حدوث التشويش.

ب- الاستماع التقديري:

وهو الاستماع من أجل المتعة والسرور ويحدث عندما يستمع الفرد لقارئ أو متكلم أو مغن أو موسيقي أو إلى ممثلين في المسرحيات الدرامية أو صديق يروي قصة مضحكة أو شخصا يصف زلزالا.[1]

ومع ذلك فإنه نادرا ما يكون هناك الدرجة نفسها التقدير للكلام في الصفوف الأساسية لكن على الطلبة أن يدركوا استخدام التشديد على أجزاء الكلمة ومدى ارتفاع الصوت وانخفاضه من قبل متكلمين بارعين حتى يصبحوا مستمعين أفضل.

ج-الاستماع الإنتباهي:

وهو الاستماع لفهم رسالة المتكلم وتفسير ويتطلب هذا المستوى تركيزا وتفاعلا من جانب المستمع لضمان استيعاب الرسالة. وعلى المستمع أيضا أن يصنف ويختبر ويربط وينظم المعلومات لفهمها ليكون قادرا على تطبيقها في المستقبل.

[1] السابق.

د- الاستماع النقدي:

وهو الاستماع للتحليل والحكم وتقييم المتكلم وهذا يتطلب من المستمع أن يقيم ويحكم على المدخلات السمعية وأن يصبح معالجا ومفكرا وعلى العكس من الاستيعاب الحرفي والذي التّركيز عليه في الاستماع الإنتباهي.[1]

ونستنتج أن للاستماع أربعة مستويات لكل منها سمات يتصف بها تميزه عن المستوى الآخر والتي تتماشى مع المرحلة العمرية والمرحلة التعليمية.

10- أركان عملية الاستماع :

لا يقتصر الاستماع على استقبال الصوت المسموع، بل إن عملية معقدة تعتمد على الإنصات إلى الرمز المنطوق ثم محاولة فهمه وتفسيره؛ أي أن عملية الاستماع تتكون من أربعة أركان (عناصر) لا ينفصل أحدها عن الآخر وهي[2]:

- فهم المعنى الإجمالي.
- تفسير الكلام والتفاعل معه.
- تقويم الكلام ونقده.
- ربط المضمون المقبول بالخبرات الشخصية.[3]

11- فوائد الاستماع:

لمهارة الاستماع عدة فوائد نذكر على سبيل المثال :

---

[1] السابق.

[2] - عبد العزيز أبو حشيش وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط3، 1429هـ -2009م، ص158-159.

[3] نفسه.

- مساعدة الإنسان على الثقة في النفس .
- بداية التواصل بشتى أنواعه .
- اتخاذ ردود أفعال واستجابات الفرد نحو ما يسمعه.[1]

12- درجات الاستماع:

1/ الاستماع السلبي: عدم الاستماع: وفيه يكون المستمع سامعا فقط للصوت الصادر من المتحدث أي كل كلمة تقال ولا نلتفت حتى المتحدث.

2/ التظاهر بالاستماع: وفيه يتظاهر المستمع أنه ينصت ولكنه فعليا يوهم المتحدث بذلك عبر حركات جسده، المزيفة . أو عن طريق بعض الكلمات مثل : آه، نعم، مم...؛ لكن المتحدث في جوهر الأمر لا يركز في الكلام بالقدر المناسب .

3/ الاستماع المواجه / الاستماع الانتقائي: وفيه ينتقي المستمع أجزاء من كلام المتحدث ويركز عليها .[2]

13- مجالات مهارات الاستماع :

قد عرفت مهارات الاستماع عدة مجالات نذكر منها :

- التعرف على الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات ذات دلالة.
- التعرف على الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينهما .

---

[1] شكال لميس، لاغة بن لعراس سعاد، مهارات الاتصال في اللغة العربية وتأثيرها على التحصيل الدراسي . السنة الثانية متوسط أنموذجا . (مذكرة ماستر: لسانيات تطبيقية)، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2021/2020، ص14.

[2] أسامة زكي السيد علي، مهارات الاتصال (الإنساني، الأكاديمي)، دار السامة للنشر والتوزيع، نبلاء ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2016م، ص129.

- التمييز بين الأصوات المجاورة في النطق والمتشابهة في الصوت .
- إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والمكتوبة والتمييز بينهما .
- الاستماع إلى اللغة العربية وفهمها دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.
- استخدام السياق في فهم الكلمات الجديدة وإدراك أغراض المتحدث .[1]

14- معوقات الاستماع :

إن عملية الاستماع ليست من العمليات التعليمية السهلة حتى إن المربين يضعونها قبل القراءة في الصعوبة، ويعللون ذلك بأن المستمع أن يحصر ذهنه فيما يستمع إليه على الرغم مما قد يشغله وأن يعاود سريعا إذا خرج عن خطه وأن يتحكم في إرادته فيلتزم الصمت وعدم ما دام النص الذي يستمع إليه لم ينته بعدوان، يلتقط أفكاره ولا تشغله عن متابعة غيرها وأن يفهم معاني الألفاظ من السياق ولا يقف متعثر واحدة منها متخلفا عن المسيرة السريعة إلى غيرها .

ومن أهم المعوقات التي تقف أمام تحقيق أهداف الاستماع هي:

- سرعة المتحدث وعدم قدرة المستمع على مجاراته .
- عدم مناسبة المكان لعملية الاستماع لوجود الضجيج والضوضاء.
- وجود مؤثرات جانبية تؤثر في عملية الاستماع .
- خصوصية طابع المحاضرات والندوات التي لا تتيح الفرصة لإصغاء إلا في حالات التسجيل .
- ضعف حاسة السمع لدى المتلقي .

[1] شكال لميس، لاغة بن لعراس سعاد، مهارات الاتصال في اللغة العربية وتأثيرها على التحصيل الدراسي، ص28.

- شخصية المتحدث وطريقة إلقائه.[1]
- شرود الذهن عند المستمع .
- الملل وعدم القدرة على التركيز.
- الظروف النفسية التي تسيطر على المستمع كالإجبار على محاضرة ما أو ندوة لشخص ما لا نرغب في سماعها.
- عدم امتلاك المستمع لمهارات الاستماع .[2]

ونستخلص مما جاء أن للاستماع معوقات كثيرة منها سرعة المتحدث، وجود مؤثرات جانبية وضعف حاسة السمع، وكل هذه الأمور تعيق عملية الاستماع.

15- آداب الاستماع:

- احترام المتحدث وعدم مقاطعته أثناء الحديث.
- اعتياد النظر للمتحدث.
- تدوين المستمع ما يسمعه وتلخيصه والتعليق عليه.
- الاهتمام والتأثر على ملامح المستمع .[3]

16- أهداف الاستماع:

للاستماع أهداف كثيرة،وتختلف الأهداف من مرحلة إلى أخرى، ويمكن ذكر الأهداف الاستماع فيما يلي: [4]

---

[1] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 145.

[2] السابق.

[3] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، السعودية، ط1، 1439هـ .2017م، ص18.

[4] شكال لميس، لاغة بن لعراس سعاد، مهارات الاتصال في اللغة العربية وتأثيرها على التحصيل الدراسي، ص 27،28.

- القدرة على الإصغاء والانتباه فضلا عن التركيز على المادة المسموعة.
- فهم المسموع والسيطرة عليه بما يتناغم مع غرض المستمع .
- تتبع المسموع بسرعة ودقة من خلال متابعة المتحدث .
- إدراك معاني المفردات في ضوء سياق الكلام المسموع .
- إصدار الحكم على الكلام المسموع واتخاذ القرار المناسب.
- تكوين اتجاهات إيجابية اتجاه الاستماع لقضاء أوقات الفراغ.[1]

كل هاته الأهداف إن دلّت على شيء إنما تدل على أهمية والقيمة الكبرى لمهارة الاستماع، لأنها الحجر الأساس والمنطلق الهام للمهارات الأخرى.

17- مشكلات الاستماع:

وهي نوعان :[2]

1/ مشكلات خلقية عضوية: كضعف الجهاز السمعي أو جود بعض العاهات فيه وبعض هذه المشكلات يمكن علاجها والبعض الآخر لا يمكن علاجها.

2/ مشكلات خلقية نفسية عقلية: مثل: العزوف عن الاستماع وعدم تحمله ضعف القدرة الذهنية وتدني مستوى الذكاء، وقلة المخزون الثقافي واللغوي والذي بدوره يجعل المادة المطروحة صعبة بالنسبة للمستمع.

[1] السابق.

[2] بلال خلف سكارته، مهارات الاتصال، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1436هـ .2015م، ص259.

18- علاقة الاستماع بمهارات الأخرى:

يرتبط الاستماع بمهارات اللغة الأخرى ارتباطا وثيقا، فقد قيل إن التحدث هو المولود البكر للاستماع إذ إن المستمع، يشارك مشاركة فعالة في موضوع الحدث عندما يكون الحديث حول

قضية مهمة تتطلب الحوار والمناقشة. والمستمع الجيد هو في الواقع متكلم جيد، لان العملية التواصلية تقوم على متكلم ومستمع.

وإن فهم المستمع للحديث يتوقف على مهارة المتحدث وبلاغته وفهمه، ومعرفته بثقافة المستمع وقدراته. فعلاقة الكلام بالاستماع كعلاقة الشيء بنفسه. وهدف الرسالة الشفوية المباشر هو السامع، لإقامة المضمون حيثما كان.وتُعاق عملية الفهم عندما لا يكون هناك اهتمام مشترك بين المتحدث والمستمع.

أما علاقة الاستماع بالقراءة فهي علاقة تقوم على أن سلامة القراءة مرتبطة بسلامة الاستماع فلا يكون القارئ جيدا إلا إذا كان مستمعا جيدا، وأن القدرة على التمييز يساعد في تحصيل الفكرة الأساسية، وتذكرها فيما بعد.

ومن حيث علاقة الاستماع بالكتابة فإن الاستماع ذو تأثير في تخفيف الأخطاء الكتابية لدى الطلبة، سواء أكانت تلك الأخطاء إملائية أم تعبيرية. وعلى ذلك فإن الاستماع يؤثر في التحدث، كما يؤثر في القراءة، وكلاهما يؤثر في الكتابة.[1]

[1] د طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات التدريس في اللغة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014م، ص 130،131.

وأن الكتابة يمكن أن تُعلم بعد أن يتقن المتعلم الكلام والنطق، ذلك لتشكيل ثروة لفظية قبل تعليم الكتابة.[1]

ونستنتج أن علاقة الاستماع بالمهارات الأخرى علاقة وثيقة، فمهارة الكلام والكتابة والقراءة كلها مرتبطة بالاستماع فنقول أن الاستماع هو همزة الوصل بينهم .

19- مهارات الاستماع:

للاستماع مهارات كثيرة ينبغي أن تحرص على تحقيقها لدى طلابنا، وتنميتها لديهم وأسس هذه المهارات مبنية على: دقة الفهم، والتذكر، والاستيعاب، والتفاعل، وكلما تحقق للمستمع أكبر قدر من هذه المهارات كان مستمعا جيدا، وكما أن هذه المهارات ذات مستويات مختلفة، فينبغي على المستمع أن:[2]

- يعرف غرض المتكلم .
- يستمع لما بين سطور .
- يستمع للأفكار الرئيسية .
- يستمع في ضوء خبراته السابقة .
- الاستنتاجات.
- يتوقع ما يقال .
- يميز الأساسي والثانوي في الحديث .
- يستخدم إشارات السياق الصوتية للفهم .[3]

---

[1] السابق.

[2] بلال خلف السكارته، مهارات الاتصال، ص 244،245.

[3] نفسه.

لقد تعددت هذه المهارات إلا أننا سنذكر البعض منها لكي نتعرف عليها، والتي ينبغي على المستمع أن يدركها.

أهم مهارات الاستماع الجيد:

وقد اختصرها **نيومان** فيما يلي :

- مهارات تقطع سبيل الحديث إلى الكلمات والعبارات ذات المعنى .
- التعرف على أقسام المتكلم (الأسماء والأفعال والحروف وغيرها).
- الربط بين المنطوق وخلفية المستمع المعرفية .
- استنباط المعلومات المحورية من النصوص الطويلة شفوية دون فهم كل كلمة فيها.
- تفسير دلالات الإيقاع والنبر والتنغيم لتحديد المعلومات المحورية في المنطوق.[1]

وهذه هي أهم مهارات الاستماع الجيد التي جاء بها **أحمد عليانو نيومان**، والتي يجب أن تتوافر للمستمع لكي تكون عملية الاستماع واسعة لديه.

محاذير في تعلم الاستماع :

هناك عدة أمور يجب التنبيه إليها حين نتعلم الاستماع منها:

- عدم السخرية من المتحدث وهو المستمع إليه .[2]
- عدم مقاطعة المتحدث بالقول أو الفعل.
- عدم الدخول في حوار غير منظم مع المتحدث .
- عدم التكبر أو الاستعلاء على المتحدث.[1]

---

[1] ينظر: أحمد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها، دار المسلم للنشر، عمان، الأردن،ط1، 2000م، ص45،46.

[2] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية(الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، ص45، 46.

20- تنمية مهارات الاستماع:

يمكن تنمية مهارات الاستماع بثلاث طرق وهي :

1/ تنمية القدرة على التذكر: وذلك بتنظيم المعلومات وحفظها في شكل تتابعي أو مسلسل، واستخدام الأساليب المختلفة لتقوية القدرة على التذكر والتخيل والصور الذهنية.

2/ الاستفادة من قيمة البناء المعرفي للفرد : وهي أن تتعرف على طبيعة الثقافة السائدة بمكوناتها المختلفة .

3/ **الالتزام بالقواعد المرشدة (الاستماع الجيد) :** والتي منها الانتباه الجيد للمتحدث، تلافي تأثير العوامل التي تؤثر على الانتباه مثل : العوامل النفسية والطبيعية والفسيولوجية، والبيئة، ومراعاة اللغة اللفظية، الصمت والانتباه لتأثير عامل السن، الاهتمام بالتعبيرات غير اللفظية، المتابعة.[2]

كلّ هاته العوامل تؤدي إلى نجاح وتنمية مهارة الاستماع لدى الطّفل فيما يترتب عنه الارتقاء بلغت.

---

[1] السابق.

[2] حسن جلوب، مهارات الاتصال (الاتصال مع الآخرين)، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط1، 1431هـ، 2010م، ص95.

نستنتج في ختام هذا الفصل أن مهارة الاستماع من أهم المهارات اللغوية فمن خلاله يبدأ الطّفل بتكوين مراده اللغوي، من حيث ربطه بين ما يسمعه والصورة الحسّية الشئ الذي يراه فيبدأ في التعرف على العالم المحيط به، كذلك بالاستماع يحاول التّحدث من خلال محاكاته لما يسمع من أمّه ومحيطه الخارجي، فالاستماع همزة وصل بين المهارات الأخرى.

الفصل الثاني

واقع تفعيل مهارة الاستماع لدى الطفل–دراسة تقييمية في مرحلة ما قبل التمدرس

تمهيد:

بعد أن تطرقنا في الفصل الأول إلى أهم المفاهيم النظرية والمتعلقة بمهارة الاستماع، سنتطرق في الفصل الثاني إلى الجانب الميداني والمتعلق بالواقع الفعلي لهذه المهارة، وخاصة في مرحلة ما قبل التمدرس كونها تعد أهم مرحلة تليها مرحلة الدراسة الأولى والتي تشكل اللبنة الأساسية لبناء الطفل معرفيا وسلوكيا ومهاريا، وبهذا جاء عنوان الفصل ب: واقع تفعيل مهارة الاستماع لدى الطفل–دراسة تقييمية في مرحلة ما قبل التمدرس.

تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

سؤال رقم (01): على أي مهارة يركز الطفل في مرحلة ما قبل التّمدرس؟

جدول رقم (01) :

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
الاستماع	10	%59
الانتباه	07	%41
الفهم	00	%0
المجموع	17	%100

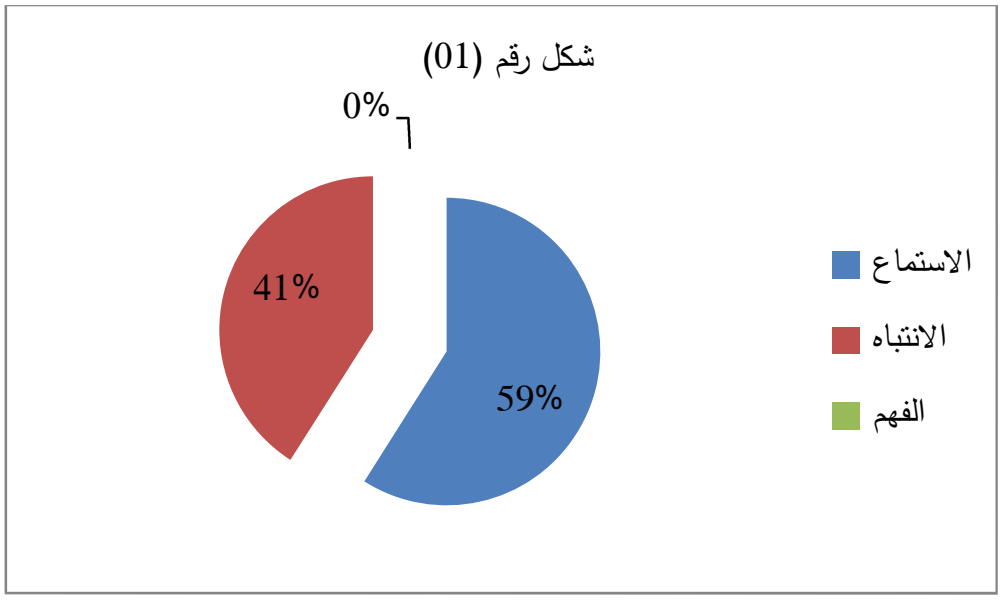

من خلال الجدول وشكل رقم (01) نلحظ أن نسبة الاستماع جاءت في المرتبة الأولى وذلك بنسبة قدرت بـ 59% وتأتي بعدها الانتباه 41% ثم أخيرا الفهم بـ 0% وعليه فإن الطفل يركز في هذه المرحلة على مهارة الاستماع و لأن السمع هي أول حاسة تتكون لدى الطفل،

وهو جنين ومهارة الاستماع والانتباه هما الأساسيتين اللتان تسهلان للطفل عملية التوصل واكتسابه اللغة.

سؤال رقم (02) : هل يناسب المنهاج مع المرحلة العمرية لطفل ؟

جدول رقم (02) :

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%65
لا	02	%12
أحيانا	04	%23
المجموع	17	%100

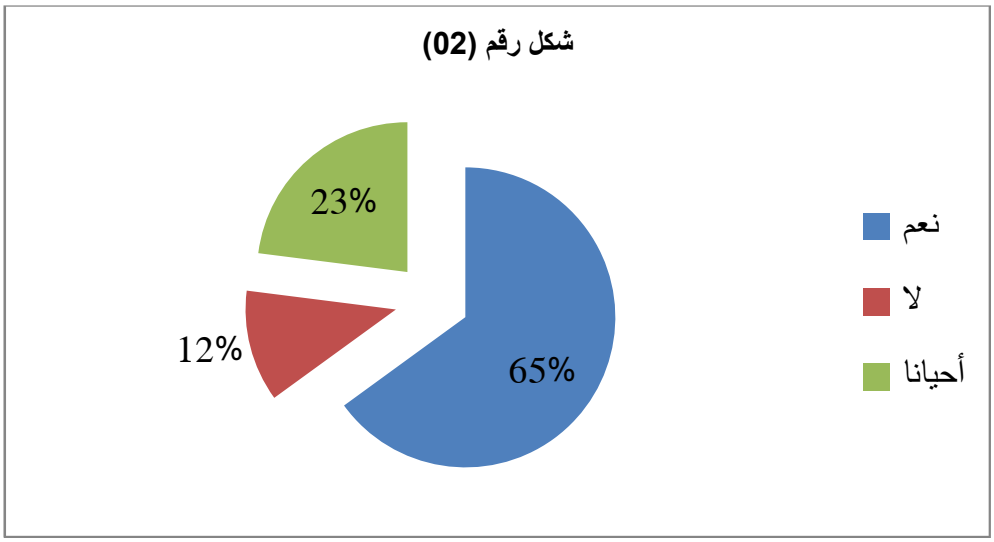

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن المنهاج التحضيري يناسب المرحلة العمرية للطفل فاغلب إجابات المربين كانت بنعم بنسبة 65%، ومنه منهاج التعليم التحضيري يتكيف مع القدرات الفكرية والعقلية والجسدية للطفل لأن هذا المنهاج مقرر من قبل ذوي الاختصاص.

سؤال رقم (03): هل يحسن الطفل في هذه المرحلة مهارة الاستماع؟

جدول رقم (03):

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	%18
لا	00	%0
أحيانا	14	%82
المجموع	17	%100

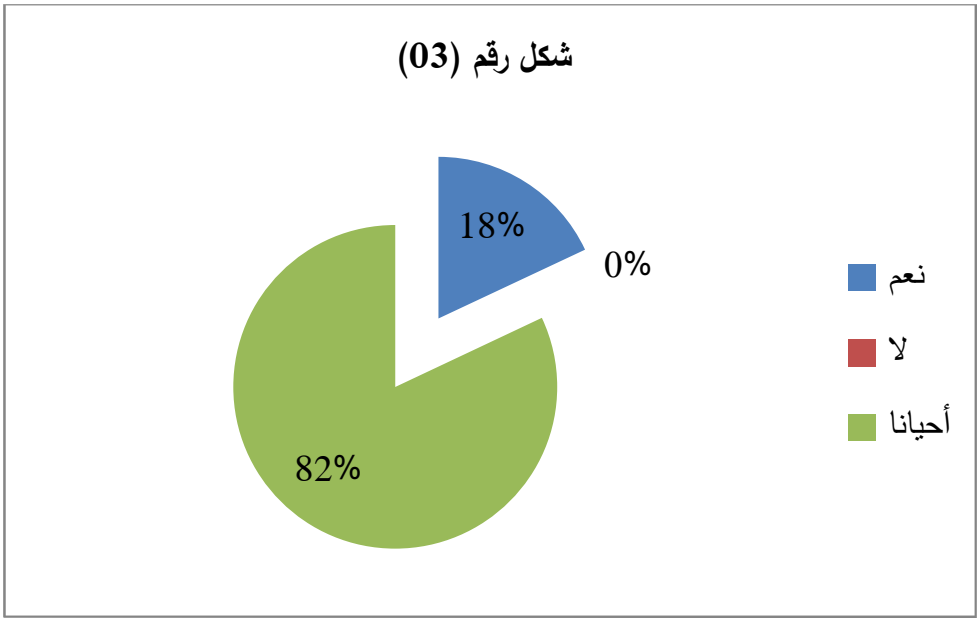

ألاحظ من خلال الجدول والشكل أن الإجابات كانت بنعم بنسبة 18%و82% أجابوا بـ أحيانا، ومنه أستنتج أن الطفل في هذه المرحلة أحيانا ما يحسن هذه المهارة لأن الطفل يكون ذهنه مشوش في التفكير بالألعاب وغيرها.

سؤال رقم (04): هل ترى أن الطفل يستمع كل ما يقال له؟

جدول رقم (04):

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%36
لا	01	%5
أحيانا	10	%59
المجموع	17	%100

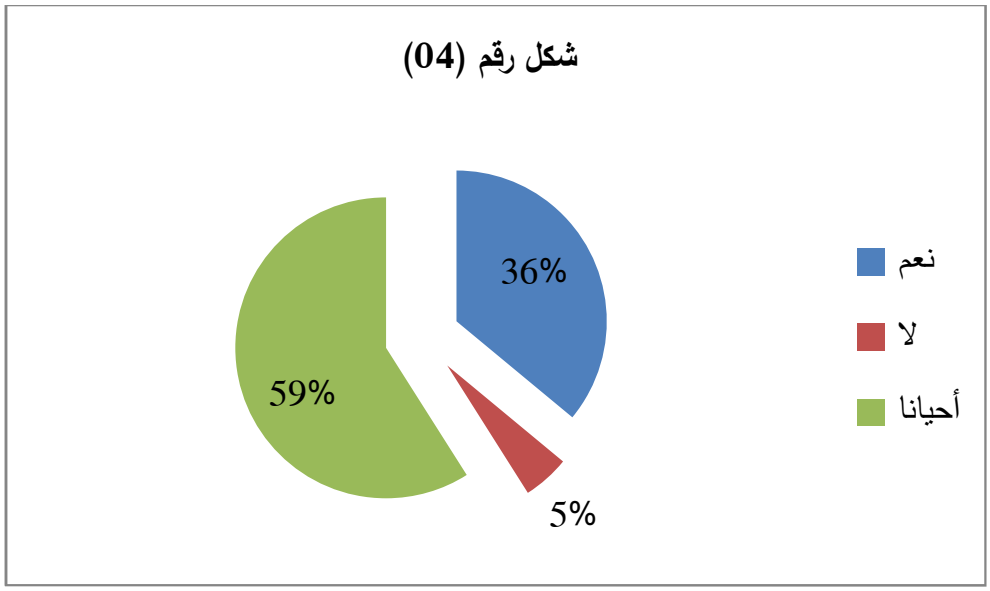

ألاحظ من الجدول وشكل أن نتائج الإجابات كانت بنعم بـ 36% و 5% أجابوا بلا و 59% جاءت إجاباتهم بـ أحيانا، وبالرغم من تقارب النتائج إلا أن الطفل يفهم ما يستمع إليه لكن تختلف من طفل إلى آخر حسب قدراته الإدراكية.

سؤال رقم (05): هل ترى أن هناك ما يشوش ذهن الطفل أثناء إلقاء الدرس؟

جدول رقم (05):

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%83
لا	0	%0
أحيانا	03	%17
المجموع	17	%100

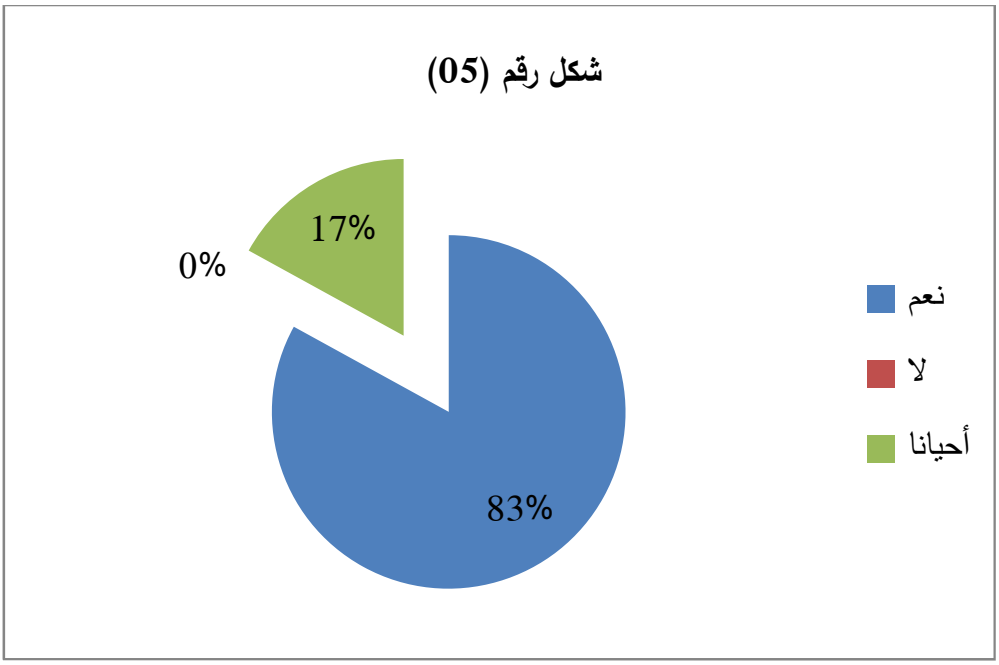

ألاحظ من جدول وشكل أن نسبة الاقتراح نعم قدرت بـ 83%ولا بـ 17% ومنه أستنتج أن هناك ما يشوش ذهن الطفل أثناء الدرس وذلك راجع إلى تفكيره في اللعب والمرح لأن الطفل في هذه مرحلة يميل إلى هذه الأشياء.

سؤال رقم (06): هل تعدد الأنشطة التربوية يساهم في تنمية مهارة الاستماع لدى الطفل في هذه مرحلة ما قبل التمدرس؟

جدول رقم (06) :

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%94
لا	0	%0
أحيانا	01	%6
المجموع	16	%100

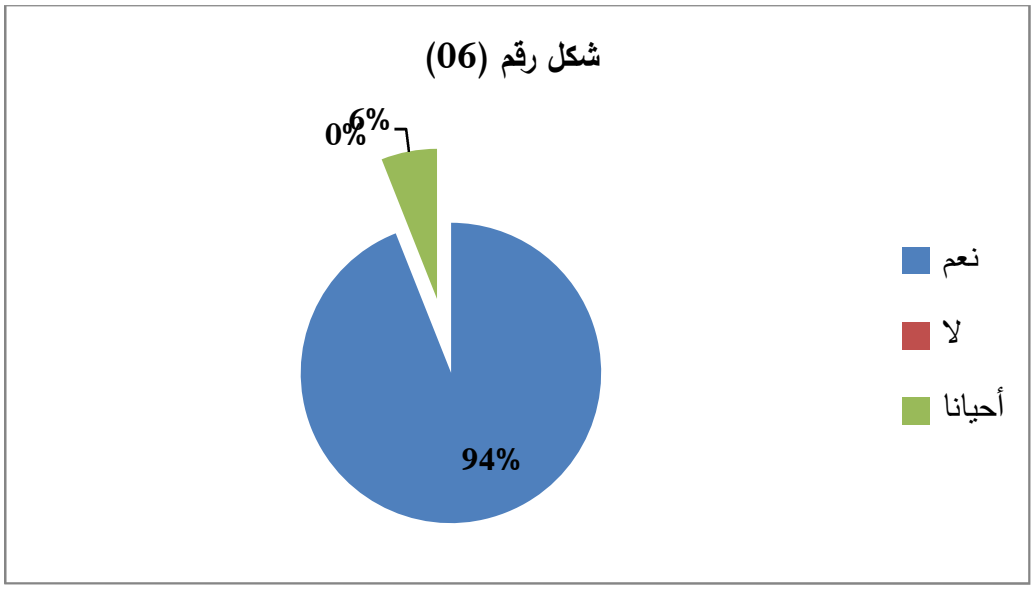

ألاحظ أن أغلب الإجابات ترى أن الأنشطة التي تساهم في تنمية مهارة الاستماع متعددة وكانت بنعم التي قدرت بـ 94%، وثم 6% للإجابات أحيانا ومنه تتعدد أنشطة تنمية مهارة الاستماع.

ـ إذا كانت إجابة بنعم، ماهي هذه أنشطة:

ومن بين الأنشطة التي ذكرها المستجوبون سرد القصص، تحفيظ القرآن الكريم والأحاديث والأناشيد، والأغاني والاستماع إلى أصوات الحيوانات.

سؤال رقم (07) : هل طبيعة الطفل حركية في هذه المرحلة يؤثر سلبا على مهارة الاستماع؟

جدول رقم (07):

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%94
لا	00	%0
أحيانا	01	%6
المجموع	17	%100

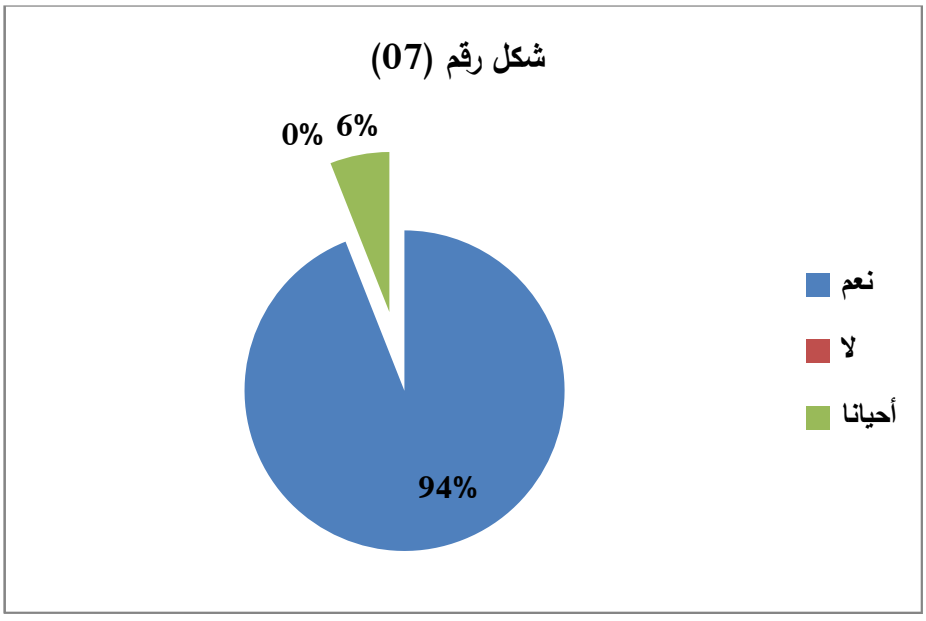

ألاحظ من خلال جدول والشكل أعلاه حاز الاقتراح نعم بـ 94%و أحيانا بـ نسبة 6% ومنه استنتج أن الطفل بطبيعته حركي لأنه في هذه المرحلة العمرية ما زال يكتشف ما حوله من الأشياء .

سؤال رقم (08): هل تسميع المتكرر يساهم في تلقين الحروف؟

جدول رقم (08):

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%100
لا	0	%0
أحيانا	0	%0
المجموع	17	%100

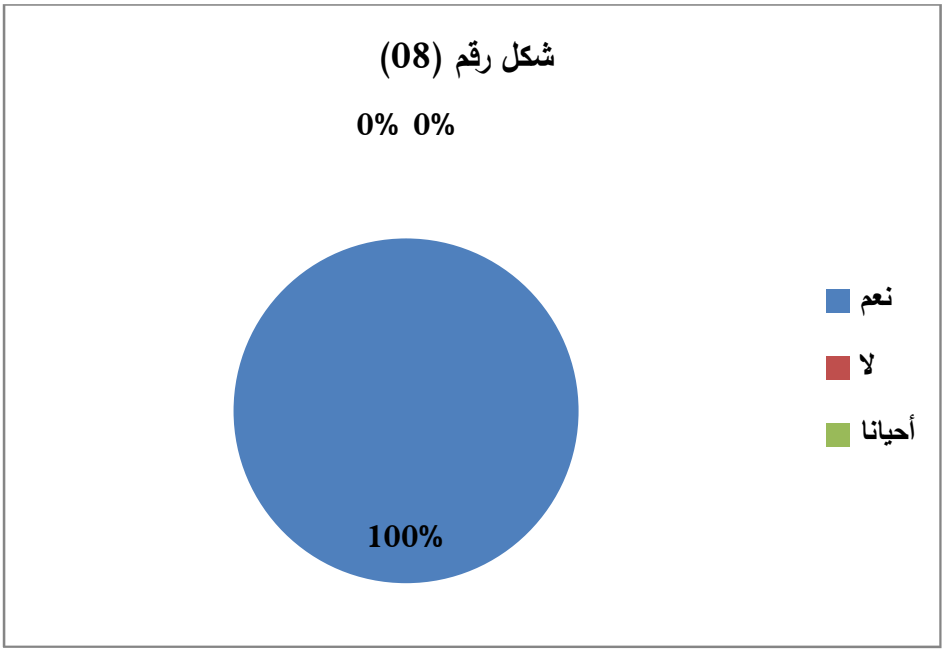

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة عالية للاقتراح نعم قدرت بـ 100% ومنه أستنتج أن تسميع المتكرر لديه قيمة كبيرة لدى الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس لأن المربي يجعله يحفظ ويفهم .

سؤال رقم (09): هل تساهم قراءة القصص في تطوير مهارة الاستماع في مرحلة ما قبل التمدرس؟

جدول رقم (09) :

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%100
لا	0	%0
أحيانا	0	%0
المجموع	17	%100

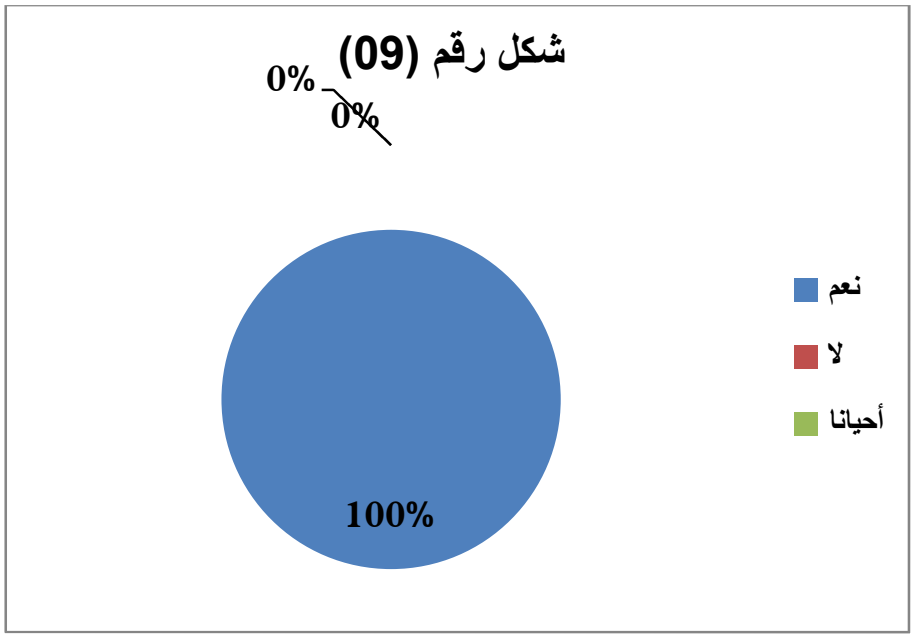

ألاحظ من خلال نتائج الجدول وشكل أن كل الإجابات كانت بنعم بنسبة 100% ترى أن القصص تثير اهتمام الأطفال خصوصا إذا كانت قصص الحيوانات، وبالتالي تساهم بشكل كبير في تنمية مهارة الاستماع.

سؤال رقم (10) : هل يحسن الطفل فهم هذه القصص في مرحلة ما قبل التمدرس؟

جدول رقم (10):

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	%29
لا	02	%12
أحيانا	10	%59
المجموع	17	%100

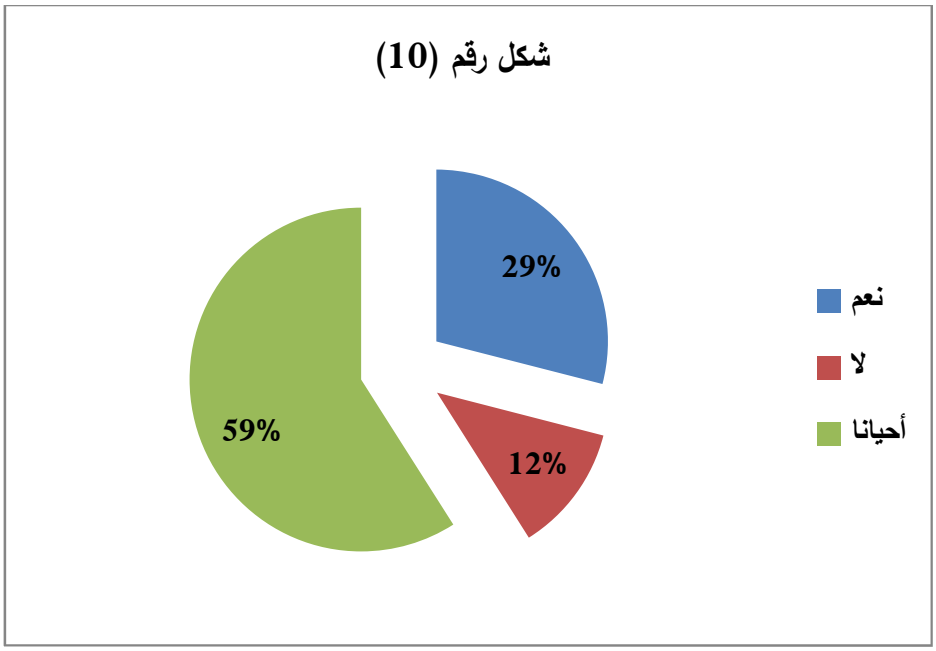

ألاحظ أن 59% من المستجوبين أجابوا بأنّ الأطفال أحيانا ما يستطيعون فهم قصة استمعوا لها، و29% من الإجابات كانت بنعم، 12% كانت بلا وبما أن النسبة بين نعم و أحيانا متقاربة أستنتج أن بعض الأطفال لا يمكنهم فهم القصة بشكل جيد.

سؤال رقم (11): هل يستطيع الطفل إعادة تركيب القصة التي سمعها؟

جدول رقم (11) :

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%35
لا	01	%6
أحيانا	10	%59
المجموع	17	%100

شكل رقم (11)

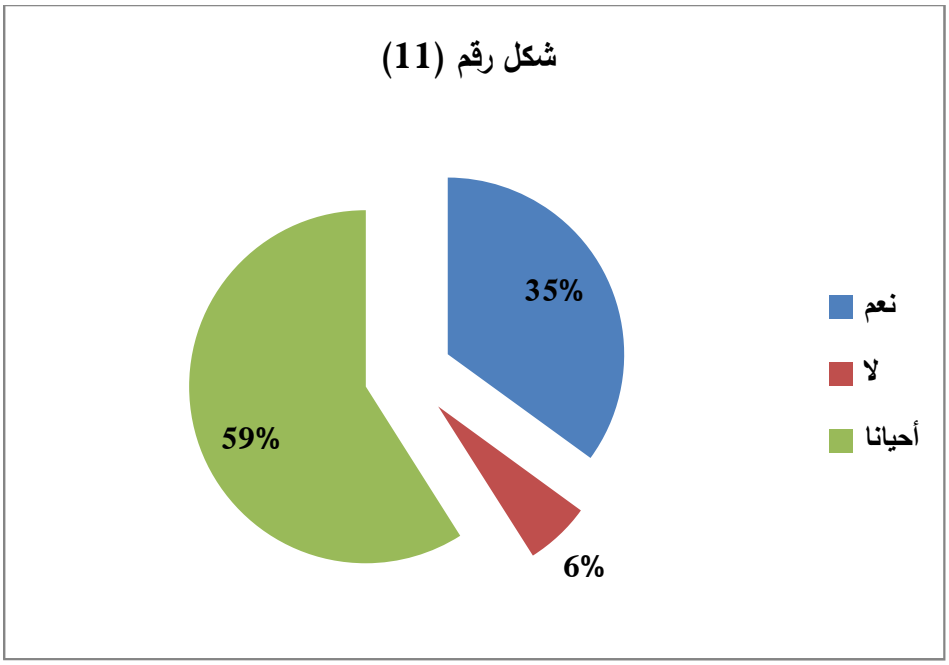

ألاحظ من خلال الجدول أن الاقتراح نعم حاز على نسبة بـ 35%، ولا بـ 6% وأحيانا بـ 59% ومنه أستنتج بأنّ الأطفال أحيانا ما يستطيعون إعادة تركيب القصة استمعوا لها، بما أن النسبة متقاربة بين نعم وأحيانا نستنتج أن بعض الأطفال لا يمكنهم إعادة سرد القصة بشكل جيد .

سؤال رقم (12): هل يعود تحفيظ القرآن الكريم بنتائج إيجابية على مهارة الاستماع؟

جدول رقم (12) :

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%100
لا	0	%0
أحيانا	0	%0
المجموع	17	%100

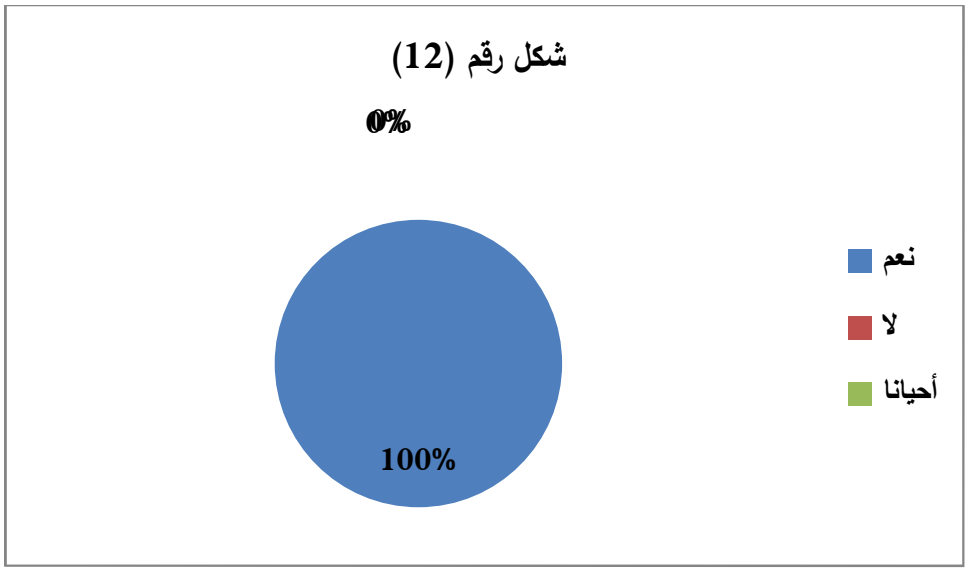

تشير إجابات المستجوبين أن القرآن الكريم يعطي نتائج جيدة وايجابية في تنمية مهارة الاستماع بنسبة 100%.

سؤال رقم (13) : هل تساعد التربية الموسيقية في تنمية مهارة الاستماع في مرحلة ما قبل التمدرس؟

جدول رقم (13) :

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%100
لا	0	%0
أحيانا	0	%0
المجموع	17	%100

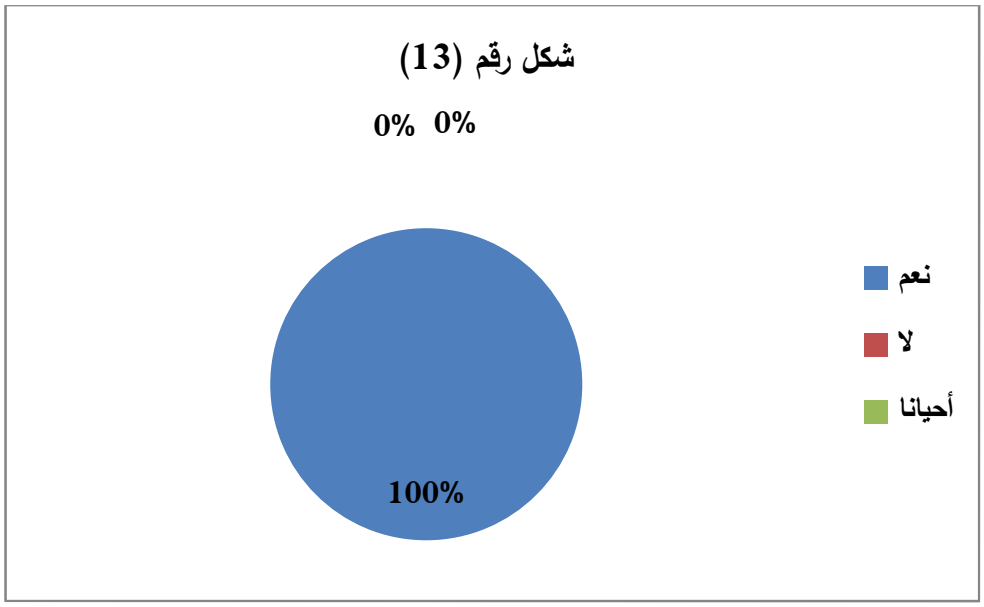

ألاحظ أن 100% من الإجابات كانت بنعم أي أن التربية الموسيقية تساهم في تنمية مهارة الاستماع لدى الطفل، حيث يقوم المربي بتحفيظه الأناشيد المقررة وإسماعه الأغاني التعليمية كأغنية الحروف، كما أنها تساعد الطفل على تطوير القدرات السماعية في المخ.

سؤال رقم (14): هل يستطيع الطفل التمييز بين مختلف الأصوات؟

جدول رقم (14) :

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%83
لا	01	%6
أحيانا	02	%11
المجموع	17	%100

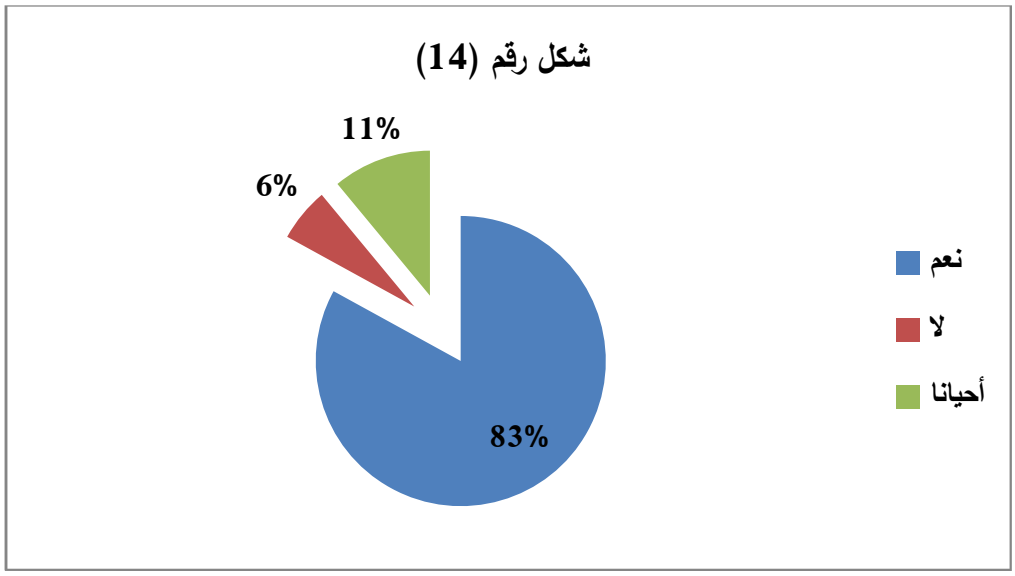

ألاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن 83% يعرفون أصوات الحيوانات في حين 11% أجابوا بـ أحيانا، ومنه أستنتج أن الأطفال يعرفون أصوات الحيوانات وهناك فئة لا تعرفها.

سؤال رقم (15) : في نظرك هل يعتبر المربي عنصرا مساعدا في تنمية مهارة الاستماع لدى الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس ؟

السؤال 15هو سؤال مفتوح لم نقترح فيه أيّة اختيارات كي يجيب المربي على أن مربي هو عنصرا مساعد في تنمية مهارة الاستماع، وقد كانت معظم الإجابات المقدمة من قبل المربيين متشابهة ومتقاربة أذكر منها ما يلي :

- ✓ أن المربي هو أهم عنصر مساعد في تنمية مهارة الاستماع
- ✓ يشد انتباه الطفل من خلال الأنشطة التربوية
- ✓ المربي هو الأساس في عملية التركيز لدى الطفل

سؤال رقم (16):ما هي الفوائد التي يرجى تحقيقها من خلال الاستماع الجيد؟

اتفق جميع المستجوبين على فوائد التي يمكن تحقيها من الاستماع الجيد ويمكن طرحها على هذا النحو الآتي:

- ✓ الحفظ الجيد
- ✓ زيادة التركيز الجيد لدى الطفل
- ✓ الاستيعاب السريع والفهم الجيد
- ✓ سهولة في النطق السليم
- ✓ تعلم اللغة العربية بشكل جيد عن طريق التدقيق والانتباه والاستماع والإنصات الجيد.
- ✓ تقوية شخصيته فيصبح أكثرا اعتمادا على نفسه.

سؤال رقم (17): كيف تعمل على تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال هذه المرحلة؟

من خلال الإجابات المقدّمة كانت معظمها متشابهة ومتقاربة نجملها فيما يلي:

- ✓ تطبيق أنشطة متنوعة تقوي تركيز والانتباه مما يؤدي إلى الاستماع .
- ✓ استخدام أدوات كمكبر الصوت لفت الانتباه .
- ✓ تحفيزهم بما يحبون مثل الألعاب وغيرها .
- ✓ التحفيظ المستمر يساعد على تنمية مهارة الاستماع .
- ✓ التحدث مع الطفل في الأمور التي تثير اهتمامه .
- ✓ قراءة القرآن الكريم والقصص والأناشيد تساهم في تنمية مهارة الاستماع.

سؤال رقم (18) : ماهي مقترحاتك التي من شأنها أن تسهم في صقل مهارة الاستماع ؟

لقد أجمع المستجوبون على جمل من مقترحات أذكر منها ما يلي:

- ✓ خلق جو هادئ في القسم لكي يتسنى للأطفال الاستماع .
- ✓ الإكثار من الأنشطة التي تساهم في صقل مهارة الاستماع .
- ✓ توظيف أساليب التي تعزز وتعطي الفرص لتعليم الاستماع.
- ✓ إن الأولياء لهم دور مهم في صقل هذه مهارة بالتكلم مع أبنائهم في المنزل.

خلاصة الفصل:

يساهم التعليم ما قبل التمدرس في تعويد الطّفل تدريجيًا على جو التمدرس، ويهيئه للمراحل التعليمة القادمة من شتلا النواحي النفسية والفكرية والسلوكية، ويمكننا اعتباره الحلقة الواصلة بين مرحلتين اللعب ومرحلة التمدرس؛ حيث يقوم على برنامج يدمج بين اللعب والتعلم ويناسب مرحلة العمرية.

ويركّز محتوى هذا البرنامج على تنمية مهارة الاستماع بدرجة كبيرة لأنها الأهم، والسبيل لتعلم المهارات الأخرى.

الخاتمة

يمكن الإشارة في الأخير إلى مجموعة من النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة وهي كالآتي:

- يعتبر الاستماع من أهم المهارات اللغوية فمن خلاله يبدأ الطّفل بتكوين مراده اللّغوي من حيث ربطه بين ما يسمعه والصورة الحسّية .
- كذلك بالاستماع يحاول الطّفل التّحدث من خلال محاكاته لما يسمعه من أمّه ومحيطه الخارجي.
- يعّد الاستماع الوسيلة الأول لتعليم الطّفل كتحفيظه للأذكار والسّور القصار والحروف إلى آخره .
- مهارة الاستماع تتطلب التركيز والمتابعة لإثراء الرصيد اللغوي .
- للاستماع مستويات عديدة تبدأ من الاستماع الهامشي والذّي يعد سماعا ثم الاستماع التقديري، ثم الاستماع الانتباهي، والاستماع النقدي، وهو أعلى مستوياته حيث يكون عقل المستمع يقظا بدرجة كبيرة وعلى قدر عالٍ من التركّيز.
- تنمى مهارة الاستماع بالقدرة على التذكر وذلك بالتنظيم المعلومات وحفظها وبالاستماع الجيد والتي منها الانتباه الجيد للمتحدث.
- مرحلة الحضانة هي الأم الثانية لدى حياة الطفل.
- التعليم ما قبل المدرسة من أهم المراحل التعليمية فهو يساهم بشكل كبير في تعويد الطفل على الانتباه والاستماع إلى الدرس.
- يكتسب الطّفل لغة بسيطة على حسب قدراته الفكرية.

- يركّز الطّفل في مرحلة ما قبل التمدرس على مهارة الاستماع لأن السمع هو أول حاسة تتكون لديه .
- المنهاج التحضيري مناسب لمرحلة العمرية للطّفل.
- ويتضح من خلال هذه الدراسة أن التعليم قبل المدرسة يساهم في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل، وعليه من الضروري:

* الحرص على إجبارية هذا التعليم .

* الإعداد الجيد والتكوين الجيد للمربيات.

* توفير الوسائل التعليمية التي تواكب التطور التكنولوجي.

- تنوع الأنشطة باختلاف الأهداف المرجوة منها .

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

مشروع البحث : تـنـمـيـة مـهـارة الاستمـاع في مرحـلة ما قبل التمدرس

استبانه موجهة إلى معلمي التعليم التحضيري

يسرني أن أتقدم إلى معلمينا الكرام بهذه الاستبانة التي تحتوي على بعض الأسئلة التي تخدم موضوع بحثي المعنون : بـ تنمية مهارة الاستماع في مرحلة ما قبل التمدرس راجين منكم الإجابة بكل دقة وموضوعية مع تحليل إذا أمكن .

ولكم منا الشكر الجزيل .

إعداد الطالبة:

حاجي صفاء

إشراف الأستاذ :

ملاوي صلاح الدين

السنة الجامعية :2023/2022م

البيانات الشخصية :

1/ الجنس ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى : ليسانس ☐ ماستر ☐

البيانات العلمية:

1/ على أي مهارة يركز الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس ؟

الاستماع ☐ الانتباه ☐ الفهم ☐

2/ هل يتناسب المنهاج مع المرحلة العمرية لطفل؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3/ هل يحسن الطفل في هذه مرحلة مهارة الاستماع ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4/ هل ترى أن الطفل يستمع كل ما يقال إليه ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5/ هل ترى أن هناك ما يشوش ذهن الطفل أثناء إلقاء الدرس؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6/ هل تعدد الأنشطة التربوية يساهم في تنمية مهارة الاستماع لدى طفل في مرحلة ما قبل التمدرس؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

ـ اذا كانت إجابة بنعم ما هي هذه الأنشطة ؟

.....

.....

.....

.....

7/ هل طبيعة الطفل الحركية في هذه المرحلة يؤثر سلبا على مهارة الاستماع ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8/ هل تسميع المتكرر يساهم في تلقين الحروف ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9/ هل تساهم قراءة القصص في تطوير مهارة الاستماع في مرحلة ما قبل التمدرس ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10/ هل يحسن الطفل فهم هذه القصص في مرحلة ما قبل التمدرس ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11/ هل يستطيع الطفل إعادة تركيب أحداث القصة التي سمعها ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12/ هل يعود تحفيظ القرآن الكريم بنتائج إيجابية على مهارة الاستماع ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13/ هل تساعد التربية الموسيقية في تنمية مهارة الاستماع في مرحلة ما قبل التمدرس ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14/ هل يستطيع الطفل التمييز بين مختلف الأصوات ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

15/ في نظرك هل يعتبر المربي عنصرا مساعدا في تنمية مهارة الاستماع لدى الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس ؟

.....

.....

.....

.....

16/ماهي الفوائد التي يرجى تحقيقها من خلال الاستماع الجيد ؟

.....
.....
.....
.....
.....

17/كيف تعمل على تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال هذه المرحلة؟

.....
.....
.....
.....

18/ماهي مقترحاتك التي من شأنها أن تسهم في صقل مهارة الاستماع؟

.....
.....
.....
.....

الفهارس

1- فهرس المصادر والمراجع

2- فهرس المحتويات

أولا: فهرس المصادر والمراجع

1. ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التذمرية، الرياض، السعودية، ط1، 1439هـ-2017م.
2. إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات وآخرون، مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط1، مادة(م،هـ،ر)، 2004م.
3. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 2004م، 14.
4. أحمد العيد أبو السعيد وزهير، مهارات الاتصال وفن التعامل مع الآخرين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2014م.
5. أحمد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها، دار المسلم للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2000م.
6. أسامة زكي السيد علي، مهارات الاتصال (الإنساني، الاكاديمي)، دار السامة للنشر و التوزيع، نبلاء ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2016م.
7. أمل خلف، مدخل إلى رياض الأطفال، عالم الكتب، مصر، ط1، 2005م.
8. إيرينا ألكسييفا زيمنيانا، علم النفس التربوي، تر: بدر الدين عمود، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، دمشق، 2009م.
9. بلال خلف سكارته، مهارات الاتصال، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1436هـ-2015م.
10. جمال حسين جابر محمد، مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها، مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد20، جانفي2016.

11. حسان شحاتة، تعليم اللغة العربية" بين النظرية والتطبيق"، دار المصرية اللسانية، القاهرة، ط3، 2000م.
12. حسن جلوب، مهارات الاتصال(الاتصال مع الآخرين)، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط1، 1431هـ-2010م.
13. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستويات تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي،عمان، ط1، 2004م.
14. زين كامل الخويسكي، المهارة اللغوية(الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008م.
1. شكال لميس، لاغة بن لعراس سعاد، مهارات الاتصال في اللغة العربية تأثيرها على التحصيل الدراسي- السنة الثانية متوسط أنموذجا-(مذكرة ماستر: لسانيات تطبيقية)، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020-2021.
15. طارق عبد الرؤوف عامر، المهارات اللغوية عند الأطفال، دار الجوهر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2015م.
16. طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات التدريس في اللغة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014م.
17. عبد العزيز أبو حشيش وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط3، 1429هـ-2009م.
18. عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، مشكلات أطفال ما قبل المدرسة وأساليب المساعدة فيها، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، اليمن، ط1، 2014م.

19. عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، عمان، ط3، 2010م.

20. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس اللغة العربية، دار الزهرات للنشر والتوزيع، عمان، 2009م.

21. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م.

22. نادية حسين أبو سكينة، رشا العاطي راغب، مشكلات الطفولة " بين النظرية والتطبيق"، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2012م.

فهرس المحتويات	الصفحة
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول ضبط مفاهيم والمصطلحات	
تمهيد	5
1- مفهوم المهارة	7
2- مفهوم الاستماع	8
3- الفرق بين الاستماع و السماع و الإنصات	10
4- مكونات الاستماع	11
5- أنواع الاستماع	14
6- أهمية الاستماع	16
7- أهمية مهارة الاستماع	18
8- خطوات عملية الاستماع	19
9- مستويات الاستماع	19
10- أركان عملية الاستماع	21
11- فوائد الاستماع	21
12- درجات الاستماع	22
13- مجالات مهارات الاستماع	22
14- معوقات الاستماع	23
15- آداب الاستماع	24
16- أهداف الاستماع	24
17- مشكلات الاستماع	25
18- علاقة الاستماع بالمهارات الأخرى	25
19- مهارات الاستماع	27
20- تنمية مهارات الاستماع	28

خلاصة الفصل	30
الفصل الثاني الدراسة الميدانية	
تمهيد	32
تحليل نتائج الدراسة الميدانية	33
خلاصة الفصل	50
الخاتمة	51
الملاحق	53
الفهارس	58

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مهارة تركيز الطفل قبل مرحلة التمدرس	33
02	منهاج المرحلة العمرية للطفل	34
03	إحسان الطفل لمهارة الاستماع	35
04	أن الطفل يستمع لكل ما يقال له	36
05	تشويش ذهن الطفل أثناء الدرس	37
06	تعدد الأنشطة التربوية	38
07	طبيعة الطفل الحركية	39
08	التسميع المتكرر لدى الطفل	40
09	مساهمة قراءة القصص لدى الطفل	42
10	فهم القصص في هذه المرحلة	43
11	استطاعة الطفل على تركيب القصة	44
12	نتائج تحفيظ القرآن الكريم على مهارة الاستماع	45
13	مساعدة التربية الموسيقية في تنمية مهارة الاستماع	46
14	تمييز الطفل للأصوات	47

ملخص الدراسة

توجهت هذه الدراسة الموسومة بـ تنمية مهارة الاستماع في مرحلة ما قبل التمدرس من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية التي هي عبارة عن استبانه وُجّهت إلى المربين العاملين في هذه المؤسسات، وقد توصلنا من خلال نتائجه إلى اتفاق أغلبية المربين على أن التعليم بهذه الفضاءات يساعد الطفل في تنمية مهارة الاستماع والانتباه لديه، كما يساهم في اكتسابه لغة بسيطة تمكنه من التعبير عن نفسه وتنمية المهارات الأخرى.

الكلمات المفتاحية: التعليم قبل المدرسة، الاستماع، الحضانة.

Abstract

* This study, tagged "Pre-School Listening Skills Development", was directed through the theoretical and applied study, which is a questionnaire addressed to educators working in these institutions education in these spaces helps the child to develop his or her listening and attention skills, It also contributes to its acquisition of simple language that enables it to express itself and develop other skills.

*** Keywords: pre-school education, listening, nursery**.